أخبار الخليج

العدد (١٧٢٨٨) - السنة الخمسون - الأربعاء ٢٨ محرم ١٤٤٧هـ - ٢٣ يوليو ٢٠٢٥م

استشهاد ٢١ طفلا بسبب نقص التغذية والمجاعة في غزة





○ التجويع المتعمد وسوء التغذية يفتكان بأطفال غزة. (أ ف ب)

دير البلح - (أ ف ب): قال مدير مجمع الشفاء الطبي في غزة الدكتور محمد أبو سلمية أمس إن ٢١ طفلا استشهدوا بسبب سوء التغذية والمجاعة في مختلف مناطق قطاع غزة، وذلك مع وصول الكارثة الإنسانية التي تطال سكان القطاع الى مستويات غير مسبوقة من الجوع وفي ظل توسيع القوات الإسرائيلية عملياتها.

وأعرب أبو سلمية عن تخوّفه قائلا: «مقبلون على أرقام مخيفة من الوفيات بسبب التجويع الذي يتعرض له أهالي قطاع غزة. ٩٠٠ ألف طفل في غزة يعانون من الجوع، ٧٠ ألفا منهم دخلوا مرحلة سوء التغذية».

إلى ذلك، أعلن الدفاع المدني في قطاع غزة صباح أمس استشهاد ١٥ فلسطينيا في القصف الإسرائيلي، بعد ساعات من تنديد منظمة الصحة العالمية بقصف مقرها ومستودعها الرئيسي في دير البلح.

ويحصي جهاز الدفاع المدني يوميا سقوط مزيد من الشهداء بنيران القوات الإسرائيلية سواء في المنازل المتبقية في المدن أو في خيام النازحين وأثناء انتظار تلقي المساعدات.

وطالبت ٢٥ دولة غربية بإنهاء الحرب المدمرة المستمرة منذ ٢١ شهرا «على الفور»، معتبرة أن معاناة المدنيين الذين تتهددهم المجاعة بلغت «مستويات غير مسبوقة».

وقالت مسؤولة الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي كايا كالاس أمس: إن على الجيش الإسرائيلي التوقف عن قتل المدنيين عند نقاط توزيع المساعدات.

وكتبت كالاس على إكس أن «قتل مدنيين يطلبون مساعدات في غزة أمر لا يمكن الدفاع عنه.

تحدثت مجددا مع جدعون ساعر لتأكيد تفاهمنا بشأن تدفق المساعدات وأوضحتُ أن على الجيش الإسرائيلي التوقف عن قتل الناس في نقاط التوزيع».

وأمس، قالت الأمم المتحدة إن الجيش الإسرائيلي قتل أكثر من ألف شخص عند نقاط توزيع المساعدات.

وقال المتحدث باسم جهاز الدفاع المدني محمود بصل: إن «١٣ شهيدا وأكثر من ٥٠ إصابة بينهم عدد من الأطفال والنساء وصلوا إلى مستشفى الشفاء بغزة بعد المجزرة التي ارتكبها الاحتلال بغارة جوية استهدفت خيام النازحين»، في مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة.

وقال الجيش أمس إنه «بعد التحقق، نحن لسنا على علم بتنفيذ ضربة هناك خلال ذلك الوقت». وفي مدينة دير البلح وسط القطاع، قال بصل إنه تم «نقل شهيدَيْن».

وأظهرت لقطات فرانس برس أعمدة دخان متصاعدة من المنطقة مع سماع طنين طائرة استطلاع.

وقال رائد بكر الذي يعيش مع أطفاله الثلاثة في خيمة في مخيم الشاطئ لفرانس برس إنه صحا على دوي انفجار ضخم وشعر أنه يعيش «كابوسا: نار وغبار ودخان وأشلاء تتطاير وأتربة في الجو، والأطفال يصرخون، وخيمتي طارت في الهواء».

وأشار إلى أن «الجيران نقلوا عددا من المصابين مشيا على الأقدام لأنه لا توجد سيارة ولا عربات الحمير. لم ننم.. ليلة مرعبة».

وقال مهند ثابت (٣٣ عاما): «كانت ليلة رعب.. قصف وانفجارات، لقد أهلكونا! أطفالا ونساء شهداء وجرحى، كانوا نائمين».

وأضاف أنه نقل طفلا لا يتجاوز عمره ٦ سنوات كان مصابا ولم ينتبه إليه أحد في إحدى الخيام المستهدفة.

ووضح «حملتُه بين ذراعيّ وأسرعت مع جدته مشيا إلى مستشفى الشفاء. كان المستشفى مزدحما بالمصابين.. ألا يكفي الجوع؟».

وفي نداء استغاثة، قال مدير مستشفى المعمداني في غزة فضل نعيم لفرانس برس إن الأطباء والطواقم الطبية والفنية والإدارية في المستشفى «يتضورون جوعا وهم محرومون من الطعام والنوم والراحة».

وأشار إلى الظروف الإنسانية الصعبة التي يعيشها العاملون في القطاع الصحي الذين «يواصلون العمل لإنقاذ أرواح المواطنين المصابين والمرضى بينما أجسادهم تنهار ولا نستطيع فعل شيء».

وفي القدس المحتلة، أكد بطريرك القدس للاتين بييرباتيستا بيتساباالا أمس إثر عودته من غزة، أن الوضع الإنساني في القطاع الذي يعاني سكانه من القصف اليومي والنقص الحاد في الغذاء «غير مقبول أخلاقيا».

الأمم المتحدة: الجيش الإسرائيلي قتل أكثر من ألف من منتظري المساعدات بغزة

جوتيريش: الأهوال التي يعيشها القطاع الفلسطيني لا مثيل لها في التاريخ الحديث

جنيف - الوكالات: اتهمت الأمم المتحدة أمس الجيش الإسرائيلي بقتل أكثر من ألف شخص عند نقاط توزيع المساعدات في غزة منذ نهاية مايو، غالبيتهم كانوا بالقرب من مواقع مؤسسة غزة الإنسانية المدعومة من الولايات المتحدة وإسرائيل.

وقالت المفوضية العليا للأمم المتحدة لحقوق الإنسان: «قُتل حتى الآن أكثر من ألف فلسطيني على يد الجيش الإسرائيلي بينما كانوا يحاولون الحصول على الطعام في غزة منذ أن بدأت مؤسسة غزة الإنسانية نشاطها».

وبدأت مؤسسة غزة الإنسانية توزيع الأغذية في القطاع في ٢٦ مايو، بعدما منعت إسرائيل على مدى شهرين دخول المساعدات والسلع منعا تاما، وسط تحذيرات من وقوع مجمل سكان القطاع في براثن المجاعة.

وقالت المفوضية العليا لحقوق الإنسان لوكالة فرانس برس إنه «حتى ٢١ يوليو، سجلنا مقتل ١٠٥٤ شخصا في غزة بينما كانوا يحاولون الحصول على الطعام؛ ٧٦٦ منهم قُتلوا بالقرب من مواقع مؤسسة غزة الانسانية و٢٨٨ بالقرب من قوافل مساعدات الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية الأخرى»، مؤكدة أن هؤلاء الأشخاص قتلهم الجيش الإسرائيلي.

وأوضحت المفوضية العليا: «تستند بياناتنا إلى معلومات عدة مصادر موثوقة في المكان، ولا سيما الفرق الطبية ومنظمات إنسانية ومدافعة عن حقوق الإنسان».

وترفض وكالات الأمم المتحدة وغالبية المنظمات الإنسانية العاملة في غزة التعاون مع هذه المؤسسة، مع التشكيك في آليات عملها ومبادئها، معتبرة أنها تخدم أهداف الجيش الإسرائيلي.

وتشهد عملياتها فوضى مع تقارير شبه يومية تفيد بوقوع قتلى بنيران إسرائيلية في صفوف منتظري تلقي مساعدات.

من جانبه اعتبر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش أمس أن الأهوال التي يشهدها قطاع غزة بسبب الحرب بين إسرائيل وحماس، وخصوصا على صعيد أعداد القتلى والدمار الواسع النطاق، «لا مثيل لها في التاريخ الحديث».

وقال جوتيريتش خلال اجتماع لمجلس الأمن الدولي: «تكفي مشاهدة الرعب الذي يدور في غزة، مع مستوى من الموت والدمار لا مثيل له في التاريخ الحديث. سوء التغذية يتفاقم، والمجاعة تقرع كل الأبواب».

وأضاف: «الآن نشهد احتضار نظام إنساني قائم على المبادئ الإنسانية»، من دون أن يأتي على ذكر «مؤسسة غزة الإنسانية» التي تدعمها الولايات المتحدة وإسرائيل، وترفض الأمم المتحدة التعامل معها في ظل مخاوف بشأن حيادها ومصادر تمويلها.

ورأى الأمين العام أن النظام القائم على المبادئ الإنسانية «يُحرم الشروط اللازمة لعمله. ويُحرم المساحة اللازمة للتحرك. ويُحرم الأمن اللازم لإنقاذ الأرواح» في حين تواصل الأمم المتحدة الدعوة لإدخال كميات ضخمة من المساعدات إلى القطاع المحاصر.

وأضاف: «مع تكثيف العمليات العسكرية الإسرائيلية وإصدار أوامر تهجير جديدة في دير البلح، يتفاقم الدمار».



○ نقل مصابين من منتظري المساعدات بنيران الاحتلال في جباليا. (أ ف ب)

اجتماع عربي يبحث اتخاذ تحرك دبلوماسي لوقف حرب الإبادة في غزة

القاهرة - (د ب أ): عقد مجلس الجامعة العربية دورة غير عادية على مستوى المندوبين الدائمين، أمس الثلاثاء، بناء على طلب دولة فلسطين، لبحث «الأوضاع الكارثية والتجويع المتعمد والممنهج الذي تفرضه إسرائيل على الشعب الفلسطيني واستهداف المقدسات الإسلامية والمسيحية».

وشارك في الاجتماع من الجانب الفلسطيني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أحمد أبو هولي، الذي طالب في كلمة ألقاها أمام المجلس، بـ«ضرورة إعداد خطة دبلوماسية سياسية قانونية لوقف حرب الإبادة واستهداف الأماكن المقدسة».

وأضاف أبو هولي: «سكان غزة يتعرضون لخطر المجاعة بسبب منع الاحتلال إدخال المساعدات»، محذرا من وقوع «كارثة حقيقية وسقوط آلاف الضحايا من الجوع بسبب استمرار الحصار الاسرائيلي ومنع المواطنين من الحصول على حاجاتهم الضرورية من الغذاء». كما طالب بضرورة دعم وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) ماليا وسياسيا حيث تمر بأزمة خانقة تهدد إنهاء دورها.

وإلى ذلك جددت المملكة العربية السعودية دعوتها المجتمع الدولي إلى سرعة اتخاذ الخطوات العملية أمام التعنت الإسرائيلي، الذي يتعمد إطالة الأزمة وتقويض جهود السلام الإقليمية والدولية.

وأوضح وزير الإعلام سلمان بن يوسف الدوسري، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية (واس) عقب الجلسة الأسبوعية التي عقدها مجلس الوزراء أمس الثلاثاء برئاسة الملك سلمان بن عبدالعزيز أن «مجلس الوزراء رحب بالبيان الصادر عن عدد من الشركاء الدوليين المشتمل على المطالبة بإنهاء الحرب على قطاع غزة، ورفع جميع القيود عن المساعدات الإنسانية وإيصالها بشكل آمن لسكان القطاع»، مجددا دعوة «المملكة للمجتمع الدولي إلى سرعة اتخاذ القرارات والخطوات العملية أمام التعنت الإسرائيلي الذي يتعمد إطالة الأزمة، وتقويض جهود السلام الإقليمية والدولية».

من ناحية أخرى أعلن وزير الإعلام سلمان بن يوسف الدوسري، في بيانه «أن مجلس الوزراء تابع الجهود الإغاثية والإنسانية المقدمة من المملكة للشعب السوري الشقيق للتخفيف من معاناته؛ معززة بذلك دعمها المتواصل للدول العربية والإسلامية، ودورها الرائد في مساندة ومساعدة المحتاجين والمتضررين في دول العالم، من خلال مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية».

وشدد مجلس الوزراء «على مضامين البيان المشترك الصادر عن وزراء خارجية المملكة العربية السعودية وعدد من الدول الشقيقة؛ بشأن تطورات الأوضاع في سوريا، والمساعي المشتركة لدعم الحكومة السورية في سبيل إعادة بناء بلادها وضمان أمنها واستقرارها ووحدتها وسيادتها».

وفي مستهل الجلسة؛ اطلع مجلس الوزراء على فحوى الاتصال الهاتفي الذي تلقاه ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز من الرئيس السوري أحمد الشرع، وما جرى خلاله من التأكيد على مواقف المملكة الدائمة والمساندة لسوريا وشعبها الشقيق، وإدانة الاعتداءات الإسرائيلية السافرة على أراضيها والتدخل في شؤونها الداخلية». وعبر مجلس الوزراء السعودي، من جهة ثانية، عن الترحيب بالتوقيع على «إعلان مبادئ» بين حكومة الكونغو وتحالف «نهر الكونغو»، متطلعا إلى أن يشكل ذلك خطوة إيجابية نحو تحسين الأوضاع الإنسانية والاقتصادية، وبما يعود بالنفع على الأمن والسلم الدوليين.



○ ٢١ شهرا من حرب الإبادة المتواصلة في غزة. (رويترز)

أمريكا تستهدف الحوثيين بعقوبات جديدة

واشنطن - (رويترز): فرضت الولايات المتحدة أمس الثلاثاء عقوبات على ما وصفتها بشبكة مرتبطة بالحوثيين تعمل على تهريب النفط والتهرب من العقوبات في جميع أنحاء اليمن والإمارات، في إجراء جديد يستهدف الجماعة المسلحة المتحالفة مع إيران. وذكرت وزارة الخزانة الأمريكية في بيان أن الشخصين والكيانات الخمس التي فرضت عليها العقوبات الثلاثاء من بين أهم مستوردي المنتجات النفطية وغاسلي الأموال الذين يستفيدون من الحوثيين.

وقال نائب وزير الخزانة مايكل فولكندر «يتعاون الحوثيون مع رجال أعمال انتهازيين لجني أرباح طائلة من استيراد المنتجات النفطية وتمكين الحركة من الوصول إلى النظام المالي الدولي». وأضاف «هذه الشبكات من الشركات المشبوهة تدعم آلة الحوثيين الإرهابية، وستستخدم وزارة الخزانة كل أدواتها لتعطيل هذه المخططات».

وقالت الوزارة إن محمد السنيدر، وهو من المشمولين بالعقوبات، يدير شبكة من شركات النفط بين اليمن والإمارات وهو من أبرز مستوردي النفط في اليمن.

وشملت العقوبات ثلاث شركات في شبكته قالت الوزارة إنها نسقت مع شركة مدرجة على قائمة عقوبات أمريكية لتسليم الحوثيين منتجات نفطية إيرانية بقيمة ١٢ مليون دولار تقريبا.

الجيش الإسرائيلي يقول إنه اعترض صاروخا أطلق من اليمن

القدس المحتلة - (أ ف ب): أعلن الجيش الإسرائيلي أنّه اعترض صاروخا أُطلق من اليمن صباح أمس الثلاثاء غداة تنفيذه غارات جوية على ميناء الحديدة الخاضع لسيطرة المتمردين الحوثيين المدعومين من إيران.

وقال الجيش في منشور على حسابه في تطبيق تلغرام إنّه «عقب دويّ صفارات الإنذار في مناطق عدّة في إسرائيل، تمّ اعتراض صاروخ أُطلق من اليمن». وبعد قليل، أعلن الحوثيون أنهم استهدفوا مطار بن غوريون في إسرائيل للمرة الثانية بعدما ضربت إسرائيل ميناء الحديدة.

وقال الناطق العسكري باسم المتمردين اليمنيين يحيى سريع: «نفذت القوة الصاروخية في القواتِ المسلحة اليمنية عملية عسكرية نوعية استهدفت مطار اللّد في منطَقة يافا المحتلة، وذلك بصاروخ بالستيّ فرط صوتي نوع «فلسطين٢»».

وأتى إطلاق الصاروخ على إسرائيل غداة تنفيذ الدولة العبرية غارات جوية عنيفة على ميناء الحُديدة الخاضع لسيطرة الحوثيين، في ثاني هجوم من نوعه خلال شهر. وإثر ضرب هذا الميناء الواقع في غرب اليمن على البحر الأحمر، قال وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس إن الجيش «قصف أهدافا إرهابية تابعة للنظام الحوثي الإرهابي في ميناء الحديدة»، مشيرا إلى أنه «سيفرض بالقوة منع أي محاولة لإعادة تأهيل البنية التحتية الإرهابية التي تم استهدافها في السابق».

من جهته، أكّد مسؤول أمني حوثي لفرانس برس أنّ الضربات الإسرائيلية على ميناء الحديدة أدّت إلى تدمير رصيف أعيد بناؤه بعدما تضرر جراء قصف سابق. واستأنف الحوثيون أخيرا هجماتهم في البحر الأحمر، مستهدفين سفنا تجارية يتهمونها بالارتباط بإسرائيل.

كما استأنف المتمردون هجماتهم ضدّ إسرائيل وضدّ سفن في البحر الأحمر، في خطوة يقولون إنها تصبّ في إطار إسنادهم للفلسطينيين في قطاع غزة. وتردّ إسرائيل على تلك الهجمات بشنّ ضربات على مواقع سيطرتهم في اليمن.